

الجمال

[89] كتابك لألفيتك في الحاليتين طليحا (1)، وهبني أخالك بعد خوض الدماء تنال
الظفر، هل في ذلك عوض من ركوب المآثم ونقص في الدين. أما أنا فلا علي بني أمية ولا لهم
علي أن أجعل الحزم داري والبيت سجنني واتوسد الاسلام، واستشعر العاقبة، فأعدل أبا عبد
الرحمن زمام راحلتك الى محجة الحق، واستوهب العافية لاهلك وعشيرتك، واسعطف الناس على
قول الصدق قبل أن تهلك (2) (وهيهات من قبولك ما أقول حتى يفجر مروان ينابيع الفتن
وأجج في البلاد، وكأنني بكما عند ملاقة الاقران تعتذران بالعدر، ولبئس العاقبة الندامة
عما قليل يضح الامر لك والسلام [(3). كتاب محمد بن أبي بكر الى معاوية بن أبي سفيان قال
أبو علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران في كتاب (الاختصاص) (4): أن محمد بن أبي بكر
رضي الله عنه كتب الى معاوية بن أبي سفيان: أما بعد، فإن الله بجلالته وعظمته وسلطانه
وقدرته على كافة خلقه _____ (1) طليح فهو طليح
كقولهم هزل فهو هزيل. (2) في جمهرة رسائل العرب: واستعطف الناس على قومك. (3) سقطت من
الاصل واثبتناها من جمهرة رسائل العرب. انظر: جمهرة رسائل العرب 1: 311 مع بعض الاختلاف
اليسير وصحت بعض الكلمات الغامضة أو الساقطة. (4) الاختصاص: 119.
